Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما أجهل الناس – وهم من نضالهم في البداية – يتوهمون أن ملحمة الإنسان قد أشرفت ، أو تكاد ، على النهاية ، وان هذه الحرب هي الفصل الأهم والأخير من فصولها . فلا تضع أوزارها حتى يُسدل الستار على الحروب ليرتفع من جديد عن إنسانيّة ترتع في سلام دائم ، وتنعم بحرية أو حريات – أقل بركاتها العدل والحقّ والمساواة ورغد العيش .

كيف للحرب التي نحن في غمارها ، بل كيف لأيّ حرب ، أن تضع أوزارها وما هي غير مشهد من مشاهد ملحمة الملاحم التي ما برحت ولن تبرح مشبوبة السعير ما دام في السماء وعلى الأرض قيد واحد يقيد حريّة الإنسان ؟

وها هو الإنسان يرسف في قيود لا حصر لها ولا عد . فهو في حربه مع نفسه ما يزال كالخشبة الطافية على وجه اليمّ في حربها مع الأمواج . فلا هو سيّد فكره يسيّره كما يشاء ، ولا هو سلطان قلبه يجريه حسب هواه ، ولا هو ربّ جسده يتحكّم فيه بملء إرادته . بل نراه ، على العكس من ذلك ، ألعوبة لأفكاره ، ومطية لأهوائه ، وعبداً لجسده . ولن تتم له الغلبة حتى يصبح السلطان المطلق على فكره وقلبه وجسده ، فيجعل منها مثلثاً متساوي الأضلاع ، تستطيل أضلاعه استطالة الزمان ، وتتسع مساحته لكل ما في المكان . ما